

# منوعات

MEDIA

أخبار

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر الثلاثاء، الصحافية الفلسطينية رولا حسنين (29 عاماً) من منزلها في بلدة الصبيدية في بيت لحم، جنوبي الضفة الغربية. منذ السابع من أكتوبر، اعتقل الاحتلال 60 صحافياً، ما زال 40 منهم قيد الاعتقال حتى الآن.

وجّهت السلطات الأميركية اتهاماً للمؤثرة على وسائل التواصل الاجتماعي، إيزابيل ماريا ديوكا، باقتحام مبنى الكابيتول الأميركي وتدمير طاولة مسروقة من نافذة مكسورة، ما سمح لثلاثين شخصاً آخرين باستخدامها كسلاح ضد الشرطة.

كشفت «إنفديا» النقاب عن شريحة الذكاء الاصطناعي الرائدة الجديدة «بلاك ووك بي 200»، في المؤتمر السنوي للمطورين الاتيين، سيساعد إعلان «إنفديا» في تحديد ما إذا كان بإمكان الشركة الحفاظ على مكانتها المهيمنة في إنتاج وبيع الشرائح.

استنكرت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين قرار المحكمة الابتدائية في بن عروس بسجن الصحافيين ومدير تحرير موقع انحياز غسان بن خليفة لسته أشهر. يملك بن خليفة 5 إريك أمام المحكمة الابتدائية في تونس بفضية ثانية تتعلق بشبهة إرهابية.

ترتفع أصوات الكتاب حول العالم تنديداً بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، واحتجاجاً على تقاعس المؤسسات الثقافية عن تسليط الضوء على معاناة زملائهم الفلسطينيين

## كتاب يحتجون: ماذا عن زملائنا في غزة؟

ليوبورك . العربي الجديد

أعلنت مجموعة من الكتاب المرموقين انسحابها من دورة هذا العام من مهرجان «بن وورلد فويس» PEN World Voices، على خلفية موقف المؤسسة الأميركية المنظمة من العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة والأزمة الإنسانية هناك. وفي رسالة مفتوحة حصلت على أكثر من عشرة توقيعات ونشرت الأربعاء الماضي، طالب الكتاب المؤسسة الأميركية التي تعنى بحرية التعبير والمنظمة للمهرجان «بن أميركا» PEN America، ببذل المزيد من الجهود لتسليط الضوء على الشهداء في قطاع غزة، وتحديدًا الصحافيين والكتاب منهم.

وجاء في رسالة الكتاب: «خلصنا إلى أن حضور دورة هذا العام من المهرجان سيكرس فقط وهم أن (بن أميركا) تتركس جهودها فعلاً للدفاع عن حرية التعبير وسط النضال الإنساني ضد القمع، كما تزعم. في سياق الحرب الإسرائيلية المتواصلة على غزة، نحن نؤمن أن (بن أميركا) خانت التزامها المعلن بالسلام والمساواة للجميع وبالحرية والأمان للكتاب في أنحاء العالم كافة».

واحتج الكتاب الذين لن يشاركوا في المهرجان هذا العام على عدم بذل المؤسسة الأميركية ما يكفي لتسليط الضوء على «حجم ونطاق الاعتداءات التي تستهدف الصحافيين في غزة، أو على الخطاب الفلسطيني والقطاع الثقافي ككل». وقارنوا ذلك بإدانة المؤسسة الشديدة للهجة للحرب في أوكرانيا. عام 2022، ردًا على الغزو الروسي لأوكرانيا، دشنت المؤسسة «مؤتمر الأصوات العالمية الطارئة للكتاب»، وجعلته جزءاً من المهرجان السنوي، وذلك لمعالجة الصراع ومناقشة كيف يمكن للمؤلفين تشجيع الحوار وحماية حرية التعبير في أوقات الحرب. وتتضمن قائمة الموقعين على الرسالة روائي وشعراء، بينهم لوري مور ونايومي كلاين ومايكل الكسندر وهشام مطر وإيزابيل حَمَاد وزينة عرفات ومازا منغستي. وهذه الرسالة تعكس الانقسام الذي يصبح أكثر حدة كل يوم، في الوسط الأدبي حول العالم، على خلفية حرب الإبادة التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين في غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

من جهة ثانية، ردت المؤسسة الأميركية على الكتاب المحتجين والمنسحبين من مهرجاناتها، ببيان جاء فيه أن أعضاءها «يشهدون مذعورين الخسائر الوحشية والمعاناة الإنسانية»، و«عترفوا بالتحديات التي تواجهها المؤسسات الأدبية والثقافية في جهودها للتطرق إلى الصراع». وأضافت «بن أميركا» في بيانها: «باعتبارنا مؤسسة مهتمها بتوحيد الكتاب إزاء الانقسامات، فإننا نتحمل نفس موجات الصدمة التي يتلقاها العديد من المؤسسات الزميلة. نحن نجري محادثات مع العديد من الكتاب حول كيفية أن تكون صادقاً مع دوائرنا المتنوعة ومبادئنا ورسالتنا. نحن نركز بشدة على الكيفية التي يمكننا بها، في هذه اللحظة من الاستقطاب المتصاعد، الوفاء بوعد مؤسسة كانت مهمتها، لأكثر من قرن، تعزيز دور الكتاب والأدب كجسر عبر الانقسامات العميقة». وأشارت «بن أميركا» إلى أنها لم تحسم حتى هذه اللحظة موعد إقامة المهرجان، وأنها لا تستطيع تقديم تفاصيل حول ما إذا كان الحدث سينتقل إلى العدوان الذي تشهده غزة أم لا.

يفترض أن يقام المهرجان في مايو/ أيار المقبل في مدينتي نيويورك ولوس أنجلوس الأمريكيتين، ويستقطب عادة

أكثر من 10 كتاب  
انسحبوا من مهرجان  
PEN World Voices

والتهديدات للخصوصية وحرية التعبير. وقد انتقدت «بن أميركا» التي اتخذت مواقف ضد حظر الكتب والرقابة سابقاً من الكتاب الذين يحثونها على إظهار المزيد من الدعم للكتاب والمدنيين الفلسطينيين. في فبراير/ شباط الماضي، وقع مئات الكتاب رسالة تطالب المؤسسة «بالرد على التهديد الاستثنائي الذي تمثله الإبادة الجماعية الإسرائيلية للفلسطينيين على حياة الكتاب في

فلسطين وعلى حرية التعبير في كل مكان». نجر الإشارة إلى أن العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة القي بثقله على الوسط الأدبي حول العالم. فخلال الخريف الماضي، واجه معرض فرانكفورت للكتاب انتقادات حادة وانسحبت منه دور نشر عربية، بعدما دان المنظمون «الهجوم الهيجي» في حديثهم عن عملية طوفان الأقصى التي نفذها المقاومون الفلسطينيون في 7 أكتوبر، وقولهم إن الأصوات الإسرائيلية ستعطي أهمية كبيرة هذا العام. في موازاة ذلك، أعلن المعرض حينها عن عدم المضي قدماً في تنظيم حفل تكريم الكاتبة الفلسطينية عدنية شبلي بمنحها جائزة «البييراتوربراييس». وكان من المقرر أن تُكرم شبلي عن روايتها «تفصيل ثانوي» التي تتحدث عن عمليات اغتصاب وقتل ارتكبتها جنود إسرائيليون عام 1949. ووجهت الانتقادات أيضاً إلى 92NY، إحدى المؤسسات الثقافية الرائدة في نيويورك، بعدما قررت إلغاء فعالية لقراءة أحد أعمال الكاتب الفائز بجائزة بوليتزر، فيبت تان غوئين، بعد يوم من إعلانه توقيع رسالة مفتوحة تندد «بالعنف العشوائي» الذي تمارسه إسرائيل ضد الفلسطينيين في غزة. وأخيراً، وجدت مجلة غيرنيكا الأدبية الرقمية نفسها في مرمى الانتقادات من القراء ومن الموظفين، بعدما نشرت مقالاً ثم سحبتة للكاتبة الإسرائيلية جوانا تشن، حول «التعاشيش» و«الحرب» في المنطقة. بعد نشر المقال في 4 مارس/ آذار الحالي، استقال عشرة على الأقل من الموظفين والمتطوعين في المجلة احتجاجاً، وبينهم الكاتبة مَادهورى ساستري التي وصفت المقال، عبر منصة إكس، بأنه «يحاول التخفيف من حدة عنف الاستعمار والإبادة الجماعية» ودعت إلى مقاطعة ثقافية للمؤسسات الإسرائيلية. وقال آخرون من المستقبين إن نشر المقال يمثل «خيانة لمبادئ المجلة» التي تأسست عام 2004. بعد أيام، حذفت المجلة المقال، مما أثار موجة جديدة من الانتقادات من كتاب وناشطين اتهموها بقمع حرية التعبير.

وقد أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس الثلاثاء، أن حصيلة العدوان الإسرائيلي على غزة وصلت إلى 31819 شهيداً و73676 جريحاً، منذ السابع من أكتوبر. وقتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزة، خلال الفترة نفسها، أكثر من 130 صحافياً خلال الفترة نفسها، كما قتلت عشرات الكتاب والفنانين والناشطين، واستهدفت المراكز الثقافية والفنية والمكتبات ومقرات المؤسسات الإعلامية المحلية والدولية. واعتقلت آخرين في الضفة الغربية. وواصلت سلطات الاحتلال حرمان الكتاب والمثقفين والفنانين الفلسطينيين من السفر، وبالتالي عدم المشاركة في الفعاليات المتنوعة وعدم تمثيل فلسطين في المحافل الدولية، كما منعت العديد من الكتاب والفنانين والناشطين العرب من المشاركة في معرض فلسطين الدولي للكتاب الذي نظّمته وزارة الثقافة الفلسطينية في سبتمبر/ أيلول 2023. كما حرمت مئات الكتاب في غزة من المشاركة في فعاليات في رام الله، خاصة ملتقى الرواية ويوم الثقافة الوطنية ومعرض الكتاب. وفي مدينة القدس يعاني المشهد الثقافي من محاولات التشويه والتحريف المستمرة للتاريخ والمواقع الأثرية ومحاربة الفعل الثقافي بكافة أشكاله، وفي سبيل ذلك ضاعفت سلطات الاحتلال من الميزانية المخصصة لعمليات الأسرلة التي تمس الثقافة العربية في القدس، إذ بلغت 284 مليون دولار، وفقاً لوزارة الثقافة الفلسطينية.



من تظاهرة مناصرة للفلسطينيين في نيويورك هذا الشهر (هاتح إكاش/ الأناضول)

### الصحافيون أيضاً

وقع أكثر من 30 مؤسسة إعلامية وصحافيون، هذا الشهر، رسالة مفتوحة يعربون فيها عن تضامنهم مع الصحافيين العاملين في غزة، وتدعو إلى حمايتهم وضمان حريتهم في أداء عملهم. من المؤسسات الموقعة على الرسالة: «فرانس برس» و«أسوشيتد برس» و«رويترز» و«نيويورك تايمز» و«بي بي سي نيوز» وصحيفة «هارتس» الإسرائيلية. جاء في الرسالة: «منذ نحو خمسة أشهر، ظل الصحافيون والعاملون في مجال الإعلام في غزة - وهم المصدر الوحيد للتقارير الميدانية من داخل القطاع الفلسطيني - يعملون في ظروف غير مسبوق... الصحافيون مدنيون، ويجب على السلطات الإسرائيلية حماية الصحافيين باعتبارهم غير مقاتلين بموجب القانون الدولي، ويجب محاسبة المسؤولين عن أي انتهاكات لهذه الحماية». وكانت مجموعة مكونة من أكثر من 50 صحافياً قد

أرسلت رسالة مفتوحة إلى سفارتي إسرائيل ومصر للسماح بـ«وصول حر وغير مقيد» لوسائل الإعلام الأجنبية إلى قطاع غزة. جاء في نص الرسالة: «بعد مرور ما يقارب خمسة أشهر على الحرب في غزة، لا يزال المراسلون الأجانب ممنوعين من الوصول إلى القطاع، باستثناء الرحلات النادرة والمصحوبة بمرافقة الجيش الإسرائيلي». ودعا الصحافيون «حكومة إسرائيل إلى الإعلان عن سماحها للصحافيين الدوليين بالعمل في غزة»، و«السلطات المصرية إلى السماح للصحافيين الدوليين بالوصول إلى معبر رفح». ورداً على مبرر حماية الاحتلال للصحافيين بمنع دخولهم، أضافت الرسالة أن «مخاطر تغطية الصراعات مفهومه جيداً من قبل مؤسساتنا التي لديها عقود من الخبرة في إعداد التقارير في مناطق الحرب حول العالم وفي الحروب السابقة في غزة».

